الفصل الثاني

الأسرة

تمهيد:

المبحث الأول : الدراسة النظرية للأسرة

1- تعريف الأسرة

2- الأسرة في الأديان السماوية

3- الاتجاهات النظرية للأسرة

4- نشأة وتطوّر الأسرة

5- الأسرة كظاهرة إجتماعية

6- الأسرة وعملية التنشئة الإجتماعية

المبحث الثاني : أبعاد الأسرة

1- خصائص وأنماط الأسرة

2- وظائف الأسرة

3- المستويات المؤثّرة في الأسرة

4- مشاكل الأسرة

5- العوامل المؤثّرة في الدور التربوي للأسرة

تمهيد:

خلق الله الإنسان في أحسن تقويم حيث سخر له ما في السماوات والأرض جميعا منه ومن أهم ما سخر له تكوين أسرة إنسانية لها خصائصها المعينة التي تميز ذلك الإنسان عن جميع المخلوقات المتواجدة معه في هذا الكون.

1- تعريف الأسرة:

يمكن القول أن مشكلة التعريفات من المشاكل التي تواجه المتخصصين في العلوم الاجتماعية والسبب في ذلك يرجع إلى اهتمامات الباحثين ونقطة انطلاقتهم الأساسية التي يركزون عليها بالدراسة والتحليل فالأسرة أصغر المجموعات الإنسانية حجما و أكبرها من حيث الأدوار التي تلعبهافي المجتمع و الحضارة الإنسانية عموما لكونها مصدر التفاعل الإنساني و منبع المعارف الأساسية التي تجعل من الكائن الحي البيولوجي كائنا اجتماعيا إلى جانب هذا فهي أكثر النظم الاجتماعية انتشارا و أكثرها ثباتاوتنتج الأسرة عن طريق الزواج الذي تنشأ عنه وحدة إنتاجية و مع وجود الأبناء تتحول إلى وحدة اجتماعية فالأسرة لغة: "هي الدرع والحصينة و أهل الرجل و عشيرته و تطلق الجماعة التي يربطها أمر مشترك و جمعها أسر"[1]

أما الأسرة اصطلاحا : فيعرفها أحمد زكي بدوي الأسرة في معجم مصطلحات علم الاجتماع على أنها:"الوحدة الإجتماعية الأولى التي تهدف على المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي و القواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة"[2]

[1] مجموعة من المؤلفين, **المعجم الوسيط**, دار إحياء التراث العربي , بيروت ,لبنان,ص18

[2] نفس المرجع,ص18

ويعرف الأسرة تركي رابح بأنها: "الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البنية الطبيعية التي ولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شِؤون الحياة ويشق طريقه فيها"[1]

وأما بارسونز فيعرفها :"الأسرة نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية ونفس عناصر تكوين البناء هي بعينها عناصر تكوين الشخصية فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي و هو الجسر الرابط بينهما"[2]

من خلال هذه التعريفات نلاحظ أن فيها اختلافا كبيرا وهذا يعود الى طبيعة المجتمع الذي توجد فيه الأسرة علاوة على ذلك فان الأسرة قد أخذت أشكالا متعددة فهناك الأسر الممتدة والأسر النووية.

2-الاسرة في الاديان السماوية:

الاديان من تعاليم وهو ما تدل عليه قصة الخلق التي بدات من ادم ومن احد اضلعه كانت حواء عندما جاءت الاديان السماوية دعمت مركز الاب داخل الاسرة من خلال ما جاء ت بها دلالة على اهمية التركيز على الاسرة الابوية فالتوراة اولت اهمية كبيرة للاب و اعطته مركزا كبيرا في الاسرة عبر ما ورد فيها من قصص ووقائع حول سيدنا ابراهيم عليه السلام واسحاق ويعقوب ومن خلال ما حمله موسى عليه السلام على الواحة الحجرية من وصايا اكرم اباك و امك ليطول عمرك على الارض ويعد ذكر الاب هنا قبل الام يعد بمثابة ترتيب تفضيلي و ليس تمثيلي.

[1] تركي رابح ,**اصول التربية و التعليم** ديوان المالجامعية, ص168

[2] مصطفى الخشّاب ,**دراسات في علم الإجتماع العائلي** ,بيروت , لبنان ,دار النهضة العربية , 1981,ص86

ولما جاء ت المسيحية أكدت هي الأخرى هذا الأمر و ربطت مفهوم الأب بالإبن المسيح و مما يؤكدعلى هذا ما يقرأه على مسامع العريس والعروس في احتفال زواجهما الكنيسي من خلال مخاطبة بولس الرسول الزوجة أيتها النساء أطعكن رجالكن[1]

فالأسرة في الإسلام أسمى من أن تكون مجرد وسيلة لانجاب البنين بل هي الخلية الاجتماعية الأولى التي تبني المجتمع من خلال ما تزرعه وتبثه من بذور الحب المودة بين الزوجين و الأولاد بما تسعى إليه من وسائل التعاون والتضامن بين أفرادها وبما تهدف إليه من وحدة متماسكة لبناء المجتمع الكبير على أسس من الأخوة و التعاطف و التآزر يعرف كل فرد فيها ماعليه من واجبات وماله من حقوق ومن كل ما سبق يمكن القول أن الأسرة عبارة عن نظام أساسي و ضروري لابد منه حيث يشمل هذا النظام المجتمعات البشرية اينما كانت وحينما وجدت وعليه يتوقف بقاء الجنس البشري وبالتالي بقاء المجتمعات.

1- الاتجاهات النظرية للأسرة :

منذأواسط القرن التاسع عشر خطت الدراسات في علم الاجتماع الاسرة خطوات واسعة ووضعت عدة نظريات مفسرة للأسرة سواء من وجهة نظر علم الاجتماع أو من وجهة الانترولوجيا ونأخذ في بحثنا ونقتصر على نظريات علم الاجتماع:

- النظرية البنائية الوظيفية:

إن النظرية البنائية الوظيفية لا تهتم بالبحث عن أصل الأسرة و تطورها بل تنظر إليها بوصفها نسقا اجتماعيا ذات أجزاء مكونة يربط بينها التفاعل و الاعتماد المتبادل فضلا عن دراسة العلاقة بين

[1] توماجورج الخوري ,**سيكلوجية الأسرة** ,دار الجيل , بيروت ,لبنان,ط1, 1988,ص16

الأجزاء و الكل وقد سادت هذه النظرية بشكل طاغي في علم الاجتماع بان العقد السادس من هذا القرن وصبت اهتمامها على دراسة آثار ارتباط كل جزء من النسق الكيان الاجتماعي بباقي أجزائه المكونة لهوتنطوي على دراسة المستويات الاتية المستوى الفردي الذي سلط ضياءه على نمو شخصية الفرد والمستوى المؤسسي الذي كشف النقاب عن كيفية قيام الأسرة بمهامها و المستوى المجتمعي الذي اوضح أهميةالنسق الاجتماعي و تهتم هذه النظرية أيضا بدراسة أثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الاجتماعي وتهدف إلى توضيح الترابط الوظيفي بين النسق الأسري و بقية أنساق المجتمع الأخرى وتركز على دراسة الترابط بين الأدوار الاجتماعية الأساسية التي تتكون منها الأسرة ومنها دور الأب و الأم و الإخوة جميعا المنطق حيث تؤثر هذه الأدوار على تطور الأسرة و الجماعة و المجتمع الكبير.ورغم وجود بعض التباينات في أداء دور الأسرة لوظيفتها عبرأرجاء العالم فإن أصحاب هذه النظرية إلى التعرف على عدد من الوظائف و من أنصار هذا الإتجاه جورج ميردوك ففي رأيه ان الأسرة تقوم بأربعة وظائف أساسيةوهي (الإشباع الجنسي، الإنجاب، التنشئة الاجتماعية، الوظيفة الاقتصادية)

كما يرى كل من بارسونز وبيلز أن وظائف الأسرة التقليدية تقلصت إلى اثنين:

1. التنشئة الاجتماعية في المجتمع الذي ولدوا فيه.
2. الاستقرار للأشخاص البالغين.[1]

[1] علي عبدالرّزاق حبلي وآخرون , **علم الإجتماع العام** , دار المعرفة الجامعية , 2001,ص182

– النظرية التفاعلية الرمزية :

تعد النظرية التفاعلية الرمزية من أكثر النظريات استخداما في أدبيات الأسرة و هي متأثرة بأعمال علماء الاجتماع القدامى أمثال جورج زيمل – وليم جيمس – جارس هرتنكولي – جورج هرتر ترميد التي ركزت على فهم و تفسير السلوك البشري الممارس من قبل الإنسان في محيطه و الاجتماعي .

وتعتبر هذه النظريةأن الإنسان ماهو سوى حصيلة التطور الذي أصاب المخلوقات البشرية و ذلك بإنماء قدرة إبداعية بابتكار رموزو إشارات نابعة من المحيط الثقافي تسهل اشتراكه مع الاخرين و عادة تكون هذه الرموز و المعاني المشتركة مكتسبة يتعلمها الإنسان من خلال تفاعله مع الاخرين لذا يستخدم هذا النهج لفهم السلوك المنمط داخل الأسرة وما يؤثر فيها من مؤثرات تجعل منها خلية دينامية في حيويتها وتطورها[1]

– النظرية التطورية التنموية:

برزت هذه النظرية في العقد الثالث من القرن التاسع عشر واستثمرت حتى بدايات القرن التاسع عشر و ترى أن الأسرة كخلية اجتماعية مهمتها إنماء الطفل و تنظيم اقتصاد المنزل وهذه الوظائف تتم خلال مراحل تطورية تمر بها الأسرة بدأ بمرحلة زواج الخطيبين و انتهاء بوفاة أحدهما أو كلاهما[2]

وقد وضعت ايفلين ميلز طرحا لمراحل تطور الأسرة شمل ثمانية مراحل تطورية حسب شكل دائري سمته دورة حياة الأسرة والذي نشرته عام 1957 و ضم ثمانية مراحل لتطور الأسرة الأسرة عبر الزمن يشمل ظروف و شروط كل مرحلة راهنة تمر بها الأسرة لتشبع حاجاتها الثقافية و الاجتماعية

[1] معين الخليل عمر , **علم الإجتماع الأسرة** دار الشروق للنشر والتوزيع ط1, 2000ص37

[2] نفس المرجع، ص39

وتسهل انتقال الأسرة من مرحلة راهنة إلى مرحلة أرقى لمواجهة التغييرات المرحلية و بينت هذه الباحثة مهام و مستلزمات كل دور في كل مرحلة تطورية .

أما المراحل الثمانية التي حددتها ايفلين ميلنز لدور حياة الأسرة فهي ما يأتي:

– **المرحلة الأولى** تبدأ من زواج الخطيبين وتنتهي قبل ميلاد الطفل الأول أي أسرة تضم الزوجين دون طفل.

– **المرحلة الثانية** : تبدأ من ولادة الولد الأول و تنتهي لغاية بلوغه السن 30 شهرا أي أسرة تضم زوجين وطفل.

– **المرحلة الثالثة**: تبدأ من قبل دخول الأبناء للمدرسة وتنتهي لغاية بلوغهم سن ستةأعوام

– **المرحلة الرّابعة** :تبدأ من دخول الأبناء إلى المدرسة وتنتهي لغاية بلوغهم سن 13.

– **المرحلة الخامسة**: وتبدأمن مرحلة المراهقة 13 عام و تنتهي لغاية بلوغ الأبناء سن العشرين عاما.

– **المرحلة السادسة**: تبدأ من مغادرة الإبن الأول لأسرته والعيش بعيدا عنها بمغادرة ابن الأخير لها.

– **المرحلة السابعة**: تبدأ من مرحلة العش الفارغ إلى تقاعد الزوجين أو إحالتهما على المعاش وتظهر الوحدانية.

– **المرحلة الثامنة**: تبدأ من تقدم عمر الزوجين نحو الشيخوخة و تنتهي بوفاة أحدهما أو كلاهما[1]

[1] عبس يسر إبراهيم , **الأسرة في التّراث الدّيني والإجتماعي** , مصر , دار المعارف 2005ص13

و توجد تصنيفات أخرى لكتاب حاول وضع تطورالأسرة حسب رؤيتهم مثل هربر سبنسر- مورجان إنجلس و نحن هنا في بحثنا هذا اخترنا رؤية ايفلينميلز لوضوحها و تباينها جيدا.

4-أهمية الأسرة في التنشئة الإجتماعية:

يجمع الباحثون في مختلف الميادين على أهمية الدور الذي تلعبها الأسرة في حياة أبنائها وهم بذلك ينطلقون لمرحلة خاصة وهي الطفولة على المستوى البيولوجي و النفسي والاجتماعي و تؤثر الأسرة على بناء شخصية الطفل بفضل عاملين أساسين هما : النمو الكبير الذي يحققه الطفل خلال سنواته الأولى جسديا ونفسيا، ثم قضاء الطفل لمعظم وقته خلال سنواته الأولى في عملية التعلم و يشير بلوم في هذا الصدد أن الطفل يكتسب 33% من معارفه وخبراته و مهاراته في السادسة من العمر و يحقق 75% من خبراته في الثالثة عشرة و يصل هذا الاكتساب غلى الثامنة عشر من العمر و يشير علماء البيولوجيا أيضاأن دماغ الطفل يصل إلى 90% من وزنه في السنة الخامسة من العمر و إلى 95%من وزنه في العاشرة من العمرو يؤكد غلين دومان أن 89 %من حجم الدماغ الطبيعي ينمو خلال السنوات الخمس الأولى و هذا من شأنه أن يؤكد أهمية مرحلة الطفولة يترافق بزيادة مرموقة في القدرات العقلية عند الأطفال و يرجع فرويد كما هو معروف الأمراض النفسية من مخاوف واضطرابات وعقد نفسية إلى مرحلة الطفولة المبكرة و إلى الخبرات النفسية القاسية التي يعيشها الطفل في هذه المرحلة فإذا وجد الطفل خلال هذه المرحلة في كنف الأسرةفإن للأسرة دورا حاسما في تحديد شخصية الطفل و تحديد مستوى نمائه و تكامله على مختلف المستويات الانفعالية و المعرفة و الجسدية و الاجتماعية حيث يلاحظ زازو أن الطفل يكون في غضون السنوات الثلاث الأولى من عمره قد حقق مايلي:

- يكون قد أنجز الجانب الأساسي من تراثه الوراثي

- اكتسب الوقوف على قدميه
- اكتسب اللغة
- تكونت لديه خصائص انفعالية متنوعة[1]

و يرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الإجتماعيةإلى ما للأسرة الإنسانية بصفة عامة من خصائص أساسية مميزة عن سائر المؤسسات الاجتماعية مما يجعلها أنسب هذه المؤسسات لتبدأ فيها و منها عملية التنشئة الاجتماعية و النظم الأسري لا تختلف عن النظم الاجتماعية فهي على الرغم من استمرارها و تواصلها إلا أنها تخضع للعملية التطورية كغيرها و تتأثر بالعديد من العوامل التاريخية و الحضارية و النفسية التي لها انعكاسات على النظم الأسرية و بمجرد ولادة الطفل تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية وانطلاقا من الأسرة تتحدد العلاقة بين الطفل و البيئة الأسرية لأن منذ اللحظة الأولى لولادته يكون متحدا بأمه عن طريق الغذاء إذ لا يقيم أي تميز و بين البيئةالاجتماعية المحيطة به كما تظل الأسرة أولا و قبل كل شيء مؤسسة اجتماعية ثقافية تتغير بنيتها المادية و النفسية بتغير المجتمعات لكن وظيفتها الأساسية و تتواصل لتواصل الأجيال الإنسانية بصفة عامة من خصائص أساسية مميزة عن سائر المؤسسات الاجتماعية مما يجعلها أنسب هذه المؤسسات لتبدأ فيها ومنها عملية التنشئة الاجتماعية والنظم الأسرية لا تختلف عن النظم الإجتماعية فهي على الرغم من استمرارها و تواصلها إلا أنها تخضع للعملية التطورية كغيرها وتتأثر بالعديد من العوامل التاريخية و الحضارية و النفسية التي لها انعكاسات على النظم الأسرية و بمجرد ولادة الطفل تبدأ عملية التنشئة الإجتماعية.

[1] علي سعد وظيفة **علم الإجتماع التربوي** مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط2، الكويت، قطر، 1998، ص142و143

"وانطلاقا من الأسرة تتحدد العلاقة بين الطفل و البيئة الأسرية لأن منذ اللحظةالأولى لولادته يكون متحدا بأمه عن طريق الغذاء إذ لايقيم أي تميز بينه وبين البيئة الاجتماعية المحيطة به كما تظل الأسرة أولا وقبل كل شيء مؤسسة اجتماعية ثقافية تتغير بنيتها المادية والنفسية بتغيرالمجتمعات لكن وظيفتها الأساسية وتتواصل بتواصل الأجيال " [1]

بما أن التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية مستمرة تبدأ من ولادة الفرد و تستمر حتى وفاته و تهتم التنشئة الاجتماعية بكل مراحل نمو الشخصية و بكل الجوانب المكونة لها و مما لاشك فيه أن للتنشئة الاجتماعية أهداف سامية تسعى إلى تحقيقها و هي:

1.تكوين القيم الاجتماعية و الخلقية : حيث من أهداف التنشئة الاجتماعية إدماجالقيم الاجتماعية و الخلقية في شخصية التلميذ خاصة في المرحلة الابتدائية وتكوين ضوابط مانعة لممارسة السلوك اللامقبول اجتماعيا.

2.الاستقلال الذاتي و الاعتماد على النفس:إن البذور الأولى لتكوين صفة الاعتماد على النفس وكذا الاستقلال الذاتي الذي هو من صفات الشخصية السّوية هو التنشئة الاجتماعية الأسرية حيث يبدأ التلميذ في اكتسابه هذه الصفة منذ نشأته الأولى.

1.النجاح: يعمل الوالدان على تنشئة التلميذ و اكتسابه المعارف العلمية و القيم الاجتماعية والثقافية و يعتبر النجاح هدفا رئيسيا للتنشئة الاجتماعية و النجاح مطلب اجتماعي وحيوي و النجاح يدفع إلى نجاح آخر و هو من خصائص الشخصية السّوية.

[1] رونيه أوبير , **التربية العامة** ,دار الملايين , 1977,ص215

2.تنمية القدرات : تلعب التنشئة الاجتماعية دور أساسيا في تنمية و إثراء القدرات و خاصة القدرةالاجتماعية و هي حسن التعامل مع الاخرين.[1]

و للتنشئة الأسرية أنماط متنوعة نستعرض على ذلك:

– **نمط القسوة و التسلط**: يعني المنع و الرفض لرغبات الطفل و منعه القيام بما يرغبحيث قد يصادف الأبناء سوء الحظ بأب أو أم مضطرب الشخصية هذا الأخير قد يتساهل حين يجد الحزم و يتهاون حين يجد الشدة و يقسو و يتشدد لأتفه الأمور و يكثر من الشكوى و يكون عقابه أقرب إلى الإنتقام منه إلى الصلاح و التهذيب فالأبناء يحتاجون إلى سعة الصدرو الثبات في المعاملة و النصيحة و لكنهم لا يجدون ما يحتاجون و كل ما يجدونه جوا لا يساعدهم على الأمن و الاستقرار و قد أوضح كل من جاربارينو و جروتر أن أغلب الآباء العدوانيين يضعون اللوم على أبنائهم في الكثير من المشاكل التي يتعرضون لها مثل المشاكل الأسرية.[2]

– **نمط الحياة الزائدة**:إن العناية بالطفل و الاهتمام به من الأمور الضرورية التي يجب على الوالدين القيام بهاو لكن لا أن يصلا بها على درجة من الحماية المفرطة والاستقلال لهذه الحماية التي قد تسلب رغبة الطفل في التحرر و الاستقلال حيث يتدخل الوالدان في شؤون الطفل باستمرار و يقومون نيابة عنه بالواجبات و من ثم لا تتاح للطفل فرصة اختيار أنشطته المختلفة بنفسه و بالتالي قد يجد صعوبة في تحمله للمسؤولية في مستقبل حياته مما يؤثرعلى الضبط لديه.

[1] أحمد زكي بدوي ,**معجم المصطلحات العلوم الإدارية** , بيروت ,القاهرة ,دار الكتاب المصري واللبناني ,1984, ص366

[2] عباس محمد عوض, رشاد صالح منهوري ,**علم النفس الإجتماعي** , نظرياته وتطبيقاته ,دار المعرفة الجامعية ,1994 ص 84

- **نمط الإهمال صور الاهمال:** كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل او عدم إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية و النفسية و من صور الاهمال أيضا عدم إثابته عندما ينجز عملا و هذا يبث في نفس الطفل روح العدوانية و ينعكس سلبا على شخصيته و على تكيفه و على نموه النفسي و الاجتماعي.

– نمط التذبذب: و يقصد به عدم اتفاق الوالدين على رأي معين أو إجازة سلوك الطفل في موقف معين أو رفضه في موقف مماثل فيما بعد مما يؤثرعلى توافق الطفل و يعتبر هذا النمط من أشد الأنماط خطورة على الطفل وعلى صحته النفسية حيث يتضمن التقلب في المعاملة بين الثواب و العقاب المدح و الذم اللين و القسوة و هذا التأرجح في المعاملة يجعل الطفل في حيرة من أمره دائم القلق غير مستقر و يترتب على هذا النمط شخصية متقلبة متذبذبة.

و قد أشار كل من هترنجتون و فرانكي 1967 إلى أنه لابدأن يمتاز سلوك الوالدين بالثبات في معاملة أبنائهم حتى لا يميلون إلى الانحراف و السلوك العدواني كما وجدوا أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات ثبات في معاملة أطفالهم أقل عدوانا كما وجدوا الذكور أكثر تأثرا بالتذبذ من الإناث.[1]

_نمط التفرقة :كثيرا ما يلجأ الأباء إلى التفرقة بين الأبناء في المعاملة و عدم المساواة بينهم بسب الجنس أو السن أو ترتيب الولد أو لأي سبب آخر وهذه التفرقة قد يترتب عليها تكوين شخصيات مليئة بالغيرة والحقد والأنانية .

[1] عباس محمود عوض , رشاد صالح منهوري , **علم النفس الإجتماعي** , نظرياته وتطبيقاته ,دار المعرفة الجامعية ,1994 ص86

–نمط المساندة العاطفية:إن العلاقات الأسرية تمتاز بإقامة علاقات عاطفية تساعد على النمو السليم لشخصية الطفل وقد أظهرت الدراسة التي قام بها كل من رولزوتوماس بأن تقدير الطفل لذاته وتنمية قدراته و تقبله للمعايير و القيم تعتمد أساسا على تمتع الطفل بالحب والدفء العاطفي.[1]

–نمط الضبط لدى الوالدين: ويقصد به قدرة الوالدين على التدخل في الوقت المناسب حتى لا يصل الكفل إلى درجة التسيب ويكون لذلك إما بالاقناع أو العقاب البسيط وعلى حسب رأي دينابو برينذ أنه لابد للوالدين من إعطاء قدر من الحرية لأبنائهم مفروكة بأسلوب الضغط و أن هؤلاء الآباء لديهم القدرة على الضبط لسلوك الأطفال بالمناقشة و الإقناع و كذلك حرصهم على تحقيق رغبات أطفالهم و هذا الأسلوب يساعد على إيجاد أطفال لديهم الشعور بالثقة في أنفسهم و استقلال ذواتهم كذلك يمكنهم من تكوين علاقات اجتماعية ناجحة خالية من القلق.

5–نشأة الأسرة وتطورها:

لقد حظي موضوع الأسرة باهتمام المفكرين و الباحثين منذ القدم إلا أن الدراسة العلمية له لم تبدأ إلا منذ أواخر القرن التاسع عشر على يد علماء الأنثربولوجيا و علماء الآثار حين اهتموا بدراسة الأسرة في الثقافات البدائية و في الحضارات القديمة و شهدت بعدها تطورات كثيرة يمكن تقسيمها إلى أربع مراحل:

–المرحلة الأولى : و تمتد حتى منتصف القرن التاسع عشر و تتميز بسيادة الفكر العاطفي والخرافي و التأملي و تعتمد على التراث الشعبي و كتابات الأدباء والتأملات الفلسفية و من أعلام هذا

[1]عباس محمود عوض , رشاد صالح منهوري , **علم النفس الإجتماعي** , نظرياته وتطبيقاته ,دار المعرفة الجامعية ,1994, ص82

الفكر في عالم الأدب على سبيل المثال شكسبير إليزابيث برواتنغ ووالت هوايتمان و في مجال الدين نجد مثلا كونفوشيوس سان أوغسطين و في علم الفلسفة نجد مثلا أفلاطون أرسطو جان ليك وغيرهم.

–المرحلة الثانية :تمتد من منتصف القرن التاسع عشر حتى أوائل القرن العشرين و تتميز بتطبيق الأفكار التطورية على ميدان الأسرة و الزواج و قد أوحت أفكار شارل دارون إلى المفكرين الاجتماعيين أنه من الممكن أن تتطور إلى أشكال الحياة الاجتماعية و نظمها بالطريقة نفسهاالتي تتكور بها الكائنات البيولوجية ومن أعلام هذه المرحلة نذكر سبنسر باخوفين هنري سمنشر مان لويس مورغان و إدوارد سترماركتايلور وغيرهم.

–المرحلة الثالثة و تمتد هذه المرحلة خمسين عاما أخرى حتى منتصف القرن القرن العشرين وفيها انتقلت دراسة الأسرة من الاهتمام بالماضي إلى الحاضر و تميزت بتطبيق المناهج العلمية في دراسة الظواهر والاجتماعية ركزت هذه المرحلة على دراسة العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة متأثرة في ذلك بعلم النفس الاجتماعي و في الوقت الذي ظلت فيه دراسة المشكلات الاجتماعية تشغل خلال هذه الفترة مكانة مهمة و من أهم الدراسات في هذه المرحلة مؤلفات كولي توماس وبارك وبيرغس و غيرهم.

–المرحلة الرابعة و هي الممتدة حتى الان و اهم ما يميز هذه المرحلة تزايد الاهتمام بالنظرية و تعميق الدراسات الكمية بطريقة أكثر منهجية علاوة على محاولات جادة لتجميع البحوث التي أجريت والتي استخدمت في دراسة الأسرة و تظهر أهمية دراسة الأسرة في أن علم الإجتماع .

لا يعني بدراستها بمثابة وحدة منعزلة أو مجموعات أسرية متفرقة بل يدرسها بقصد البحث عن قوانين عامة لعناصرها و لأخذ التغيرات كافة التي طرأت على بنائهاووظائفها و يفسر كثير من المفكرين

انحلال الحياة الاجتماعية في الدول الحديثة إلى انحلال الروابط الأسرية وضعفها و تهاون المسؤولين في حل مشاكلها.[1]

4- الأسرة كظاهرة اجتماعية:

لقد عرف إميل دوركايم الظاهرة الاجتماعية بأنها :"نماذج من العمل والتفكيرو الاحساس يسود مجتمعا من المجتمعات و يجد الأفراد أنفسهم مجبرين على إتباعها في أعمالهم و تفكيرهم بل وتفرض على إحساسهم."[2]

و لكي تكون الأسرة ظاهرة اجتماعية لابد أن تنطبق عليها خصائص الظواهر الاجتماعية و على ذلك فإن:

-الأسرة تمتاز بالموضوعية:

بمعنى يمكن دراستها باعتبارها أشياء خارجية عن ذاتية الفرد فلا يتأثر الباحث حين دراستها بميوله وآرائه واتجاهاتهالخاصة لكن ليس معنى هذا اعتبار الأسرة أشياء مادية و إنما اعتبارها شيئا وليس فكرة بمعنى معرفتها تأتي من الخارج عكس الفكرة التي تنتطلق معرفتها من الداخل و تقرير الأسرة كظاهرة اجتماعية يعني ان نعتبرها خارجة عن ذواتنا حتى لا يتأثر الباحث في دراستها بميوله و آرائه و اتجاهاته الخاصة.

-تتصف الأسرة بأنها إنسانية:أي يتميز بها المجتمع الإنساني و تختلف عن الظواهر التي تدرسها العلوم الأخرى كعلوم الطبيعة الكمياء و الفزياء و غيرها و يبتعد السلوك الإنساني عن الغرائزو يعتمد على الإكتساب و التعلم و التدريب و الأسرة لا تنشأ إلا بوجود المجتمع الإنساني وبذلك فهي

[1] حسين عبد الحميد ,أحمد رشوان , **تطور النّظم الاجتماعية** ,دار المعارف, ط4, ,2003 ص121

[2] محمد يسري ، إبراهيم عبس , **الأسرة في التراث الديني والاجتماعي**, مصر ,دار المعارف ,1995,ص22

تتميز عن الظواهر التي تدرسها العلوم الأخرى و علم الاجتماع يدرس الأسرة باعتبارها ظاهرة إنسانية اجتماعية بأبعادها المختلفة من حيث بنائها و تركيبها و مشاكلها والقوانين التي تحكمها.

–الأسرة تلقائية:فهي ليست من صنع الفرد و لامنبثقة من مصادر فردية أو جزئية و لاتستند إلى ما هو خاص أو محدد و إنما هي من صنع المجتمع و هي ليست ظواهر عارضة أو طارئة و لا وجدت عن طريق الصدفة أو بطريقة عشوائية و إنما صدرت عن الكل الجمعي أو روح الكل من خلال اجتماع الأفراد وتبادل آرائهم وجهات نظرهم والأسرة ظهرت بصورة تلقائية من حي العقل الجمعي الذي ينشأ من اجتماع الأفراد.

–الأسرة تمتاز بالقهر والإلزام:إن الأسرة تفرض نفسها على شعور الفرد و سلوكه كما تمارس قهرا خارجياعلى ضمائر الأفراد و هومجبر على الأخذ بها سواء أراد أولا و إلا لقي استياء من طرف المجتمع و الأسرة تتميز بخاصية القهر والإلزام إلا أننا نجد أن الأفراد لايشعرون بهو مرد ذلك صدى العاطفة الاجتماعية في ضمائرالأفراد وتعودهم عليها حتى أصحبت عادية بالنسبة لهم.

–صفة العمومية:يقصد بها أن جميع أفراد المجتمع و سائر هيئاته تأخذ بهذه الظاهرة فالأسرة ظاهرة عامة و منتشرة في سائر أنحاء المجتمع و متكررة في مدار الزمن و يمكن دراستها إحصائيا و التعبير عنها بالصور الكمية و المعادلات الرياضية.

–الأسرة ظاهرة اجتماعية نسبية و تاريخية: بمعنى أنها تخضع لأثر الزمن و المكان و لا تثبت على شكل واحد و هي تمثل فترة تاريخية من حياة المجتمع و هي مادة التراث التاريخي و ما يحتويه من عرف و عادات و تقاليد و تنتقل من جيل إلى جيل و لا تتغير بتغير الأفرادفنظام الزواج و تعدد اشكاله و نوعية الأسرة امور نسبية تتغير بتغير الزمان و المكان.

–الأسرة تتميز بأنها مترابطة: و متشابكة مع غيرها من الظواهر فالأسرة ظاهرة لها تأثيرتها المتبادلة مع غيرها من الظواهر و ليست منعزلة عنها ويؤثربعضها البعض و هي لا تتحمل منفردة أو منعزلة عن باقي الظواهر الأخرى .

–تتميز الأسرة بالجاذبية:فالأفراد ينجذبون إلى تكوين أسر جديدة لما تمارسه الأسرة من قهر و إلزام غير محسوس و فئة قليلة تعزف عن الزواج بسبب الغلاء المهور الناتج عن غلاء المعيشة و ارتفاع الأسعار وانتشار البطالة و يبقى إنشاء أسر جديدة حدثا مستمرا حتى فناء الأرض و من عليها.

من كل ما سبق نجد أن الأسرة ظاهرة إجتماعية و قد خص لها علم الإجتماع فرعا من فروعه لأهميتها الكبيرة و للبحث عن مدى التأثير المتبادل بين عناصرها و أفرادها فالأسرة عبارة عن بناء مكون من أجزاء يترابط الواحد منه بالآخر وهي متكررة عير الزمن و دائمة مستمرة إلى نهاية الكون و إلى أن يرث الله الأرض و من عليها بعضهما البعض و هي لا تتحمل منفردة أو منعزلة عن باقي الظواهر الأخرى.

المبحث الثاني: أبعاد الأسرة

1-خصائص و أنماط الأسرة:

إن النظام الأسري حقيقة يختلف من مجتمع لآخر إلا أن هناك عددا من الخصائص تشترك فيها الأنظمة الأسرية فيما يلي:

أ -الأسرة ظاهرة ذات وجود عالمي فقد وجدت في جميع المجتمعات و في جميع مراحل النمو الاجتماعي لهذا فهي أكثر الظواهر الاجتماعية عموما و انتشارا و هي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية .

ب-تقوم الأسرة على أوضاع و مصطلحات يقرها المجتمع فهي ليست من صنع الفرد و لاهي خاضعة في تطورها لما يريده القادة المشرعون أو يرتضيه لها منطق العقل الفردي و تخلقها طبيعة الاجتماع وظروف الحياة و ما القادة و المشرعون إلا مسجلين لاتجاهات مجتمعاتهم و مترجمين لرغباتهم .

ج -الأسرة بالضرورة جماعة محدودة الحجم و من أصغر هيئات المجتمع و نلاحظ أن الإقامة المشتركة و الالتزامات القانونية و الاقتصادية و الاجتماعية المتبادلة بين أفرادها هي قواعد أساسية لقيام هذه الوحدة الاجتماعية.

د-تصنف العلاقات داخل الأسرة بالتماسك و التواكل و التوحد في مصير مشترك حيث يصبح الفرد عضوا يقاسم الأعضاء الآخرين.

هـ -الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان و دوافعه الطبيعية و الاجتماعية منها بقاء النوع و تحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي و تحقيق العواطف و الانفعالات الاجتماعية منها عواطف الأبوة و الأمومة و الأخوة و هذه كلها عبارة عن قوالب و مصطلحات

يحددها المجتمع للأفراد لهذا نجد أن الأسرة بوصفها مؤسسة اجتماعية هي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري و استمرار الحياة الاجتماعية .

-إن نظام الأسرة يرتبط ارتباطا وثيقا بمعتقدات هذه الأمة و دينها و تقاليدها و تاريخها و عرضها الخلقي و ما تسير عليه من نظام في شؤون السياسة و الاقتصاد و التربية و القضاء.

-الأسرة دائمة ومؤقتة في الوقت نفسه فهي دائمة من حيث كونها نظاما موجودا في مجتمع إنساني في كل زمان و مكان و هي مؤقتة لأنها لا تبقى إذا كنا نشير إلى أسرة معينة بل أنها تبلغ درجة معينة في الزمن ثم تنحل وتنتهي بموت الزوجين و زواج الأبناء و تحل محلها اسر أخرى.

-للأسرة طبيعة مزدوجة تتمثل في أن كلا من الزوج و الزوجة يرتبط بأسرتين.[1]

أما عن أنماط الأسرة فتختلف باختلاف المجتمعات البشرية و هذا ما انعكس في التباين و الاختلاف بين العلماء لتعريفهم للأسرة و عموما توجد عدة تصنيفات لأنماط الأسرة يمكن إيجازها كما يلي:

أ-**التصنيف على أساس الشكل:**

توجد عدة أصناف تندرج تحت هذا التصنيف و من اهمها:

-الأسرة النواة: و تعتبر الأسرة الصغيرة التي تسود طبيعة المجتمع البشري الحديث و هي تتألف عموما من الزوج و الزوجة و أولادهما و يطلق عليها أيضا الأسرة الصغيرة الزواجية

---

[1] عبد القادر القصير : **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية** , دراسة ميدانية ، دار النهضة العربية ,ط1, 1999, ص62-63

-الأسرة المتعددة الزوجات: و يحدث هذا النوع في بعض الأحيان عندما تعيش عدة أسر حياة زواجية معا في وحدة اجتماعية و يكون أساس الترابط فيها هو وجود زوج مشترك بين عدة زوجات.

-الأسرة الممتدة:و يظهر هذا النوع من حيث الشكل طبقا للنشاط أو الوظيفة الاقتصادية و وجود نوع من التعاون بين أفراد الأسرة و أحيانا يطلق على هذه الأسرة بالأسرة المركبة.

أ-التصنيفات من حيث الانتساب:

يقصد بهذا التقسيم تقسيم أنواع الأسرة حسب انتساب الأفراد إليها حيث ينتمي الفرد إلى أسرة بالميلاد يطلق عليها إسم أسرة التوجيه و تقوم بعملية إكساب الفرد القيم و العادات و التقاليد و المعايير و عمليات التنشئة الاجتماعية أما النوع الثاني من الأسر يطلق عليها بأسرة التناسل و التي يكون فيها الفرد عن طريق الزواج و الإنجاب.

أ-التصنيفات على أساس القرابة:

يستند هذا التقسيم إلى درجة النسق القرابي سواء إلى الأب أو الأم بمعنى إذا كان الطفل ذكر أم أنثى ينتمي إلى أسرة الأب عند الميلاد أما أمه و أفراد أسرتها يعتبرون أجانب عنه و لا تربطهم صلة فقرابة أما إذا كانت صلة القرابة تنتمي إلى النظام الأبوي فالولد يلتحق بأمه و أسرة أمه أما أبوه و أفراد أسرة أبيه يظلون أجانب.

ب-**التصنيفات على أساس السلطة:**يندرج تحت هذا التصنيفات أربعة أنواع من الأسر و هي:

- الأسرة الأبوية و تكون مصدر السلطة للأب.

- الأسرة الأموية و تكون مصدر السلطة للأم.
- الأسرة الابنائية و يكون مصدر السلطة إلى أحد الأبناء.
- الأسرة القائمة على أساس المساواة مصدر السلطة الديمقراطية للجميع.[1]

2-وظائف الأسرة:

جاء في كتابات ميردوك أهم وظائف الأسرة كما يلي:

-الوظيفة الجنسية:الأسرة هي النظام الرئيسي و المجال المشروع اجتماعيا ليشبع الفرد رغباته الجنسية بصورة يقرها المجتمع و يتقبلها أي وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم في العادات و التقاليد.

-وظائف الإنجاب و التكاثر:تقوم الأسرة بإنجاب الأطفال و هم الوحدات البشرية التي يقوم عليها المجتمع مما يضمن للمجتمع نموه و استمراره.

-الوظيفة الاقتصادية: أصبحت الوظيفة الاقتصادية تتمثل في الإنتاج و التوزيع من وظائف المنظمات المتخصصة و كذلك الشأن بالنسبة للميادين الصحية و التربوية و الترفيهية مما جعل الأسرة تتحول من وحدة إنتاجية إلى وحدة استهلاكية.

-الوظيفة التربوية :تلعب الأسرة دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية أوما يعرف بالتدريب غير الرّسمي للأطفال على تبني أنماط السّلوك والتنشئة الاجتماعية وهي عملية إكساب الفردشخصيته في

[1]عبد الله محمد عبد الرحمان, **علم الاجتماع (النشأة و التطور)** الإسكندرية, دار المعرفة الجامعية, 1999, ص 261-262

المجتمع لمساعدته على تنمية سلوكه الاجتماعي الذي يضمن له القدرة على استجابات الآخرين وإدراك أهمية المسؤولية الإجتماعية [1]

3-المستويات المؤثرة في الأسرة و علاقتها بالتحصيل الدراسي:

هناك عدة مستويات تؤثر على الأسرة و لها علاقة بالتحصيل الدراسي و نحن هنا إن شاء الله قد اقتصرنا على المستوى الاقتصادي و المستوى التعليمي و الثقافي لما لهما من أثر كبير على الأبناء في دراستهم و سنحاول بشيء من التفصيل لهذه المستويين المذكورين من قبل.

-المستوى الاقتصادي: إن المستوى الاقتصادي يلعب دورا أساسيا في حياة الأسرة و نجاحها فالجانب المادي ينظم إشباع حاجات المتعلم المادية الضرورية للعيش كالسكن و توفير المواد الغذائية و الملبس و غيرها و يتأثر كل هذا عن كفاية مستوى الدخل لتلبية حاجات الأسرة المختلفة و ذلك محافظة على بنائها المادي و النفسي و الاجتماعي و الأسرة ذات الدخل المتوسط و الضعيف لا تستطيع القيام بواجباتها فلا يكون الغذاء الكافي و لا الملبس المناسب و هذا يجعل الفرد يشعر بالنقص و الخجل و عدم القدرة على المشاركة داخل القسم أو إحداث علاقات اجتماعية مع الزملاء و من ثم فإن عدم كفاية الأسرة تدفع إلى البحث عن وسائل خاصة لإشباع هذا النقص[2]

-المستوى التعليمي: إن المستوى التعليمي للأسرة يؤثر في التحصيل الدراسي ذلك الوالد المتعلم على دراية كبيرة بطريقة المعاملة و التوجيه و الرعاية فهو قبل أن يطالب ابنه بالتعلم عليه أولا أن يوفر الشروط الضرورية و الإمكانيات المادية و المعنوية اللازمة لذلك مع مراعاة رغبات و ميول المتعلم و

[1] حسين عبد الحميد رشوان ,**الأسرة و المجتمع**,الإسكندرية مؤسسة شباب الجامعة ,2003 ص47

[2] رمزية الغريب**التعلم دراسة نفسية تفسيرية اجتماعية** مصر القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية 1967 ص 454

هنا نجد أن الوالد المتعلم غالبا ما لا يفرض ابنه ما لا يتفق مع ميوله و رغباته و اهتماماته إذ أنه يراعي ظروف و إمكانيات و قدرات المتعلم .

– **المستوى الثقافي**: إن ثقافة الوالدين تلعب دورا هاما في التحصيل إذ لابد أن يكونا ملمين بالمبادئ التربوية الأساسية التي تتعلق بطبيعة المخلوق الذي هما بصدد رعايته و تكونه كي تسهل عليهما المهمة.إن تفهم الوالدين لرغبات و ميول أطفالهما يجعل القدرة على الابتكار تنمو لديهم فعلى قدر الخبرات و التجارب التي يمر بها الوالدين في حياتهما وما تحصلا عليه من تربية و تعليم و ما يتمتعان به من خصائص نفسية و عقلية و اجتماعية تتشكل حياة الطفل و نمو العقلي و الجسمي و الوجداني و من ذلك يبرز دور الارشاد بالنسبة للوالدين و الطفل و أهميته في التحصيل الدراسي.

1- مشاكل الأسرة:

تواجه الأسرة عدة مشاكل تسببها إما العوامل الداخلية أو الخارجية المؤثرة في الدور و الوظائف التي تقوم بها الأسرة و المشكلة الاجتماعية هي " انحراف السلوك الاجتماعي عن القواعد التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح "[1]

و في العالم العربي تتعرض الأسرة لمشكلات كثيرة ذات طبيعة اقتصادية و اجتماعية و ثقافية و تربوية و صحية و غيرها أن نتطرق لبعضها على النحو التالي:

أ– على الصعيد الداخلي للأسرة:

–اختلاف الآراء بين الزوجين حول الأساليب و الأنماط التربوية المتبعة في الأسرة و نمط اتخاذ القرارات و لتفاعل داخل الأسرة.

[1] محمد عاطف غيث, **المشاكل الاجتماعية و السلوك الانحرافي**, الإسكندرية, دار المعارف, 1967, ص 14

_قد يؤدي اختلاف العادات والتقاليد و القيم إلى ظهور صراع بين الزوجين قد يؤدي إلى انحلال الأسرة و يؤثر على الأبناء و تحصيلهم الدراسي.

-التدخل في حياة الأسرة من طرف الأقارب و الأصدقاء و الجيران يؤثر في طبيعة الأمور العائلية

و يؤدي إلى تصدع في علاقات الأسرة و نشأة التوتر و زيادة حدة الصراع و قد بينت الأبحاث العلمية أن التدخلات الخارجية عن محيط الأسرة لها أثرها في زيادة التوتر و الصراع الأسري[1]

هذه بعض الاقتراحات إنما توجد نقاط أخرى لم نذكرها و إنما اقتصرنا على هذه فمن أراد الاستزادة فليتجه إلى كتب علم الاجتماع العائلي أو المواضيع أو الكتب التي تتحدث عن الأسرة .

ب- على الصعيد الخارجي للأسرة:

-طبيعة التغيير الاجتماعي الحاصل في المجتمع و سرعة تقدم العلوم و منها علم الاجتماع و التكنولجيا أكسب الأسرة قدرة على المرونة في التعامل و التكيف مع الأوضاع الحاصلة في المجتمع.

-مؤثرات التقدم في المجتمعات المتحضرة و عدم قدرة الأسرة على تلبية احتياجات أفرادها مما دفع بالمرأة إلى معترك الحياة العملية لما له من إيجابيات و قد أدى هذا إلى تقلص وظائف الأسرة اتجاه تنشئة الأبناء لكن لابد من الإشارة إلى أنه رغم تقلص كل هذا نتيجة ما حصل في المجتمع إلا أن مكانة الأسرة مازالت تحتل مراتب عالمية خاصة في المجتمعات المسلمة التي تقدس نظام الأسرة.

[1] جابر عوض سيد حسين,**الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة** ,المكتبة الجامعية, 2000, ص 36

فوظيفة الأسرة لا تقتصر على العلاقات الجنسية بل لازالت تمارس وظيفة التنشئة الاجتماعية للأبناء و توجيههم و تربيتهم و هذه أسمى وظيفة تؤدي إلى استمرار الجنس البشري في إطار التقدم إلى وحدة بيولوجية بل بقيت تؤكد دائما صفتها الإنسانية و الاجتماعية باستمرار[1]

5-العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة:

هناك عدة عوامل تعيق و تؤثر على عملية توجيه و تنشئة الطفل داخل الأسرة حيث تؤثر على تحصيله الدراسي و من هذه العوامل ما يلي:

أ-المشاكل الاجتماعية: لقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية البيئة المنزلية في تنشئة و تطبيع الطفل و لكن تعرض هذه البيئة لمجموعة من المشاكل الخاصة الاجتماعية منها كضيق السكن و كثرة عدد الأفراد فيه و غلاء المعيشة و هذا الوضع يقلق الوالدين و يؤثر على أسلوبهما في معاملة الطفل و كيفية توجيهه حيث يضيق الخناق عليه و يعوق نموه الطبيعي و تحد من استقلاليته .

ب – اتجاهات الوالدين: هي ما يراه الوالدان و يتمسكان به من أساليب في معاملة أطفالهم في مواقف مختلفة[2] ، وهي تتضمن السلوك المطلق للوالدين بتعويد الطفل الاعتماد على النفس و مساعدته على النمو الاجتماعي و العقلي و لكن ظهور بعض الاتجاهات لدى الوالدين يحول دون ذلك فالتسلط هو أحد الاتجاهات الوالدية لأن الطبيعة البشرية تميل إلى دفع الإنسان إلى تربية أطفاله بنفس الطريقة التي تربى بها.

[1] سنا الخولي , **الأسرة والحياة العائلية** , دار النهضة العربية, بيروت , 1984,ص62

[2] مواهب إبراهيم ,**إرشاد الطفل و توجيهه في الأسرة و دور الحضانة** ,منشئ المعارف الاسكندرية. القاهرة 1997 ص 186

د–ثقافة الوالدين: إن ثقافة الوالدين تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل إذ لابد أن يكونا ملمين بالمبادئ التربوية الأساسية التي تتعلق بطبيعة المخلوق الذي هما بصدد رعايته و تكوينه كي تسهل عليهما المهمة.

ج–الإستقرار العائلي: ليس هناك شك في أن الإستقرار العائلي و التماسك الأسري يلعبان دورا بالغا في تكوين و إعداد الطفل و تطبيعه اجتماعيا بينما التصدع الأسري أو التفكك الذي يمس كيان الأسرة سواء كان بالموت او الهجر أو حالات أخرى لوضع الاجتماعي يؤثر بطريقة أو بأخرى على عملية التنشئة الاجتماعية و يؤثر في سلوكه و تصرفاته.

د–أسلوب الأم: يمكن للأم أن تحقق نتائج أفضل في معالجة تلك المشكلات إذا واجهتها بهدوء و هذا يساعدها على التحليل و التفكير الهادئ لحل المشكلة بإتاحة الفرصة للطفل للإختيار ما يجب بدلا من إلزامه ما ينفره و يجب أن تكون الأم قدوة حسنة و أن يكون سلوكها حضاريا و جيدا.